RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيـــران فـــي أسبوع

تعيش إيران حالةً من الترقب المتصاعد إزاء التحولات الجيوسياسية والاستراتيجية التي تشهدها المنطقة، خصوصًا في ظل مـــا وصفه اللـــواء يحيى صفوي، المستشار العســـكري للمرشد علي خامنئي بـ«حرب الممرّات». فالعالم، يدخل طورًا جديدًا من التنافس، تُحدَّد ملامحه بخطوط الســـكك الحديد والممرات البحرية ومسارات الترانزيت، حيث تصبح الجغرافيا والأمن الشعبي رأس المال الحقيقي للقوة. وفي هذا السياق، يُثير المشروع الســـعودي لإنشاء خط سكة حديد يربط الخليج العربي بالبحر الأحمر قلق طهران العميق، إذ يُعيد رســـم خريطة النقـــل الإقليمي بما يُقلل من أهمية مضيق هرمز-الورقة الجيوسياســـية الأهم فـــي يد إيران منذ عقود-. فكل مشـــروع يُعيد توجيـــه التجارة والطاقة بعيدًا عـــن الخليج العربي، يعنـــي في جوهره إضعاف نفوذ طهـــران الاقتصادي والأمني، وانتزاع أحد أهـــم أدواتها في موازنة القوى مع الغرب وجيرانها في المنطقة. على الصعيد الأمني، تنظر إيران إلى هـــذا التحول بوصفـــه تطويقًا ناعمًا يهدف إلى محاصرتها بممراتٍ بديلةٍ تحرمها من دورها كممرٍ إلزامي للطاقة والتجارة.

أما اقتصاديًا، فإنَّ تنامي محاور الربط بين السعودية ودول الخليج الأخرى والأردن ومصر يُهدد بتشـــكيل ممـــرٍ تجـــاري آمـــن ومســـتقر يُنافـــس مبادرة «شـــمال-جنوب» الإيرانية، ويميلُ بالكفة نحو مراكز نمو جديدة. وهنا، تجد إيران نفســـها أمام مشـــهدٍ جيوسياســـي متحول، تُنقَل فيـــه موازين القوة من الســـيطرة على المضائق إلى امـــتلاك الممرات، ومن الجغرافيا المهـــددة إلى الجغرافيـــا المنتجة؛ وهي معادلة جديدة تُعيد تعريـــف الأمن الإقليمي خارج حدود مضيق هرمز.

الأخـــبار:

سياسي ودبلوماسي

الرئيس مسعود بزشكيان: لا يمكن إدارة البلاد وفقًا للانطباعات أو بوصفات أحادية البُعد؛ نحتاج إلى آليات شاملة، وأعتقدُ أنَّ جميع البرامج اليـــوم أيضًا يجب أن تُصمَّم بمشاركة النُّخبة، كما أنَّه بأي منطق علمي وأيّ سياسة تســـمح بتنمية لا تتناسب مع البيئة والموارد المتاحة.

الرئيس الأســـبق حســـن روحاني: حين يعـــارض 90% من النـــاس موضوعًا ما، ويقال إنَّ البرلمان صوَّت عليه وقام مجلس صيانة الدســـتور بالمصادقـــة، فما قيمة ذلك؟ حين يكون 90% من الشـــعب في جهة أخرى، لا يمكن اعتبـــار ذلك قانونًا، وروحُ مثل هذه القوانين «فاسدة».

رئيـــس البرلمان محمـــد باقر قاليباف (خلال جلسة علنية للبرلمان): أرى من الضروري أن أعلـــن انتقادي الصريح تجاه مواقف «رئيـــس الجمهوريـــة» ووزير الخارجية الأســـبقين (يقصـــد روحاني وظريـــف)، إذ أضرّا بمواقفهما مســـار تعاوننا الاستراتيجي مع روسيا.

وزير الاستخبارات إســـماعيل خطيب (من محافظة تشهار محال وبختياري): 50 جهاز اســـتخبارات ساعدَ إسرائيل في الهجوم على إيـــران، وأمريكا تتحدَّث عن التفـــاوض، لكن هذا التفـــاوض نابع من عداوة أمريكا للشـــعب الإيراني؛ وبالتالي نحنُ لا نثق في ذلك التفاوض.

وزير الخارجية عبـــاس عراقجي: قنبلتنا النووية هي القُـــدرة على قول «لا» للقُوى الكُبرى، وهذه قضية بدأت منذ الثورة ولا تزال مســـتمرَّة، ولا يجب الاستهانة بهذا الأمـــر، ويمكننـــا إدارة العلاقـــات الإيرانية-الأمريكية، والاســـتعداد الدائم للحرب لا يعني احتمال نشوب حرب أخرى.

الدبلوماسي السابق عبد الرضا فرجي راد: النص الذي تلاه قاليباف كان «رسالة منسَّـــقة» من «النظام»؛ بهدف طمأنة روسيا والصين، وإظهار أنَّ «الجمهورية الإسلامية» لا تزال حليفًا استراتيجيا لهما، وأنَّ تصريحات المســـؤولين الســـابقين (روحاني وظريف) لا تُعتبَر موقفًا رسميًا.

أمـــني وعسكري

القائد الأســـبق للحرس الثوري اللواء محمد علي جعفـــري (خلال برنامج «قصة الحرب»): لدينا ما يكفي من الصواريخ بمختلف المديّات، وتمَّ تجهيز مُدُن صاروخية تحت الجبال في جميع أنحاء إيران، وكُنَّا نعلم منذ عام 1991م أنَّنا سنَصِل إلى الحرب مع إسرائيل.

المستشـــار العســـكري للمرشـــد؛ اللواء يحيى صفوي: يخوض عالم اليوم منافسةً جديدة تُسمَّى «حـــرب الممـــرّات»؛ منافســـة تُحدِّدها خطوط السِـــكك الحديدية والطُـــرُق البحريـــة وطُرُق الترانزيت، وســـتكون الدول التـــي تتمتَّع بالموقع الجغرافي والأمن الشعبي هي اللاعب الرئيسي.

رئيس أركان القوّات المسلَّحة اللواء عبد الرحيم موســـوي: لا مجال للمقارنة بين العالم قبل وبعد عملية «طوفان الأقصى»؛ اليوم نشـــهد تحوُّلًا في موازين القوى لصالح خطاب «الثورة الإسلامية»، كما انكشـــف للعالم الوجه الحقيقـــي لـ«الكيان الصهيوني».

مساعد قائد الجيش لشـــؤون التنسيق الأدميرال حبيب الله سياري: وضْع قُدرات القوّات المسلّحة بعد حرب الـ 12 يومًا في مســـتوى جيّد، ونسعى ونخطّط دائمًا لرفع مســـتوى قُدراتنا القتالية، كما نسعى دائمًا إلى تأمين المعدّات العسكرية اللازمة بالاستفادة من القُدرات المحلّية.

إقليمي ودولي

غروســـي لصحيفة «لا تمب» السويسرية: الأضرار الناجمة عن الهجمـــات الإســـرائيلية والأمريكيـــة على المنشـــآت النووية الإيرانية كانت شديدة، لكن «المعرفة التقنية» لم يتم تدميرها، وإيران لا تزال تمتلك يورانيـــوم مخصَّبًا، كما يمكن إعـــادة إصلاح أجهـــزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم.

رئيـــس لجنـــة العلاقـــات الخارجيـــة بالبرلمان عباس كلـــري: لقـــد وقـــف الروس والصينيون بحقّ إلى جانب إيران فـــي القضية النوويـــة؛ لذلك يجـــب تجنُّـــب إثـــارة بعض الحساسيات والأمور الهامشية غير الضروريـــة، التي تُضَخّ من مصادر مجهولة، والتي قد تُضِرّ بالعلاقات.

اقتصادي

أمين مجلس مكافحة جرائم غســـل الأموال هادي خاني (موضّحًا سبب بقاء إيران في القائمة السوداء لـ «FATF» في اجتماع أكتوبر): اليابان فقـــط دافعت عـــن إيران في الجلســـة والصيـــن التزمت الصمت، والخـــروج من هذه القائمـــة أمرٌ يســـتغرق وقتًا طويلًا.

متحدّثة الحكومـــة فاطمة مهاجِراني (فـــي مقابلـــة تلفزيونيـــة): أحـــد هواجس الناس هو القلق بشأن التضخم، لكن أحد أســـباب التضخم هو اختلال توازُن البنوك بالسحب على المكشوف؛ نأمل أن نشهد ســـيطرةً على ذلـــك بفضـــل إجـــراءات البنـــك المركزي بالتنسيق مع الأجهزة الأخرى.

اجتماعي وثقافي

بيان لمنظَّمة الأحوال المدنية (ردًّا على نشـــر خبـــر عـــن إحصائيات نسبة الطلاق إلى الزواج): عدد حـــالات الزواج المسجَّلة كل عام تتشكَّل في العام ذاته، وحـــالات الطلاق المســـجَّلة في نفـــس الفترة الزمنية تخُص زيجات حدثت في ســـنوات ســـابقة؛ لذلك المقارنة غير دقيقة.

البرلماني الســـابق رشـــيدي كوجي (قـــي مناظرة مع أحد المدافعيـــن عـــن قانـــون الحجاب): بات الناس ينفرون مـــن هـــذا الـــكلام، وصوَّتوا لبزشـــكيان خوفًا من جليلي، وإذا جرى تطبيق قانون العفّة والحجـــاب، ســـينهي ملف «الجمهوريـــة الإسلامية» من أصله.

الافتتاحيات:

1

صحيفة «ستاره صبح»

مشـــكلة إيران وأمريـــكا قابلة للحـــل: صرَّح عراقجي بأنَّ المشكلة بين إيران وأمريكا غير قابلة للحل. هذه العبارة الصادرة عن وزير خارجية، تُثير الدهشـــة حقًّا. إذا كان المســـؤول عن السياسة الخارجية يريد إدارة السياسة الخارجية بتبنّي هذه الرؤيـــة، فإنَّ تلـــك كارثة حقيقيـــة؛ لا تُوجَد أيّ مشكلة في العالم لا يمكن حلّها؛ ألم تتخطَّى إيران والعراق 8 ســـنوات دامية من الحـــرب ثمَّ جلَسَ ممثّلـــو «الجمهوريـــة الإسلاميـــة» إلى طاولة المفاوضـــات مع صـــدّام حســـين؟ (الصحافي والبرلماني السابق يد الله إسلامي)

2

صحيفة «جمهوري إسلامي»

حصانة صينية وروســـية: إنَّ مراجعةً لأحداث الأشـــهر الماضية وحتى فترة عُمر البرلمان الثاني عشـــر، تُظهر أنَّ مُطلقي التحرُّكات المثيرة للتوتُّر كانوا هُم الأفراد المتطرّفين في البرلمان، في حين يجب أن يكون البرلمان عامل اســـتقرار للمجتمع. إذا كُنتم تقولون إن الرئيس الأسبق ووزير خارجيته قد أدليا بتصريحات جارحة، فالطريق الصحيح هو أن تردُّوا عليهمـــا ردًّا منطقيًـــا، لا أن تلجأوا إلى الأسلوب القمعي للمنتقدين، وتُوحوا للرأي العام في الداخل والخارج بأنَّه لا يحَقّ لأحد في إيران أن يتحدَّث بخلاف رأيكم. (محرّر صحيفة «جمهوري إسلامي»)

3

صحيفة «آرمان امروز»

دور النســـاء المنســـي في التنمية الحضرية: عندمـــا نتحدَّث عـــن التنمية الحضريـــة، تتّجه الأذهان في الغالب إلى الشـــوارع والمباني والبنى التحتية المادية، غير أنَّ حقيقة الأمر هي أنَّ روح المدينة تكمُن في سُـــكّانها. فالتنمية التي تتحقَّق دون مشاركة فاعلة من النساء نصف المجتمع، لا يمكن أن تؤدّي مطلقًا إلى الاســـتدامة أو العدالة الاجتماعيـــة. من منظور علم الاجتماع، تشـــمل «القُدرة الاجتماعية للنســـاء» المهارات والموارد والعلاقـــات والإمكانات التـــي يمكن -إذا حظيت بالدعم- أن تُســـهم في تحســـين إدارة المدينة. (خبيرة علم الاجتماع فاطمة فراهاني)

4

صحيفة «ابتكار»

ظلال الأبنـــاء فـــوق رؤوس قـــادة الحرس.. التسريبات في عصر الشفافية: في زمن تحوَّلت فيه الشـــفافيّة إلى مطلب عـــام، وتجاوَزت فيه وســـائل التواصل الاجتماعي حدود الخصوصية الشخصية والعامَّة، يواجه قادة الحرس الأمنيون والعسكريون الســـابقون في إيران تحدّيًا جديدًا، وهو قضايا أبنائهم وما تثيـــره من هواجس. من مقطع فيديو حفل زفاف ابنة علي شـــمخاني إلى تصريحـــات يحيى رحيم صفـــوي المتهكِّمة من «الموت في المسجد»، صارت هاتان الشخصيتان البارزتان، اللّتان تمتلكان تاريخًا حافلًا ومشرفًا في الحرب وتجربة راسخة في هيكل السُلطة، عن غير قصد في مرمى حُكم الـــرأي العام. (رئيس تحرير صحيفة «ابتكار» محمد علي وكيلي)